وبذلوا فيه أنفسهم و أموالهم فقد يبذلون فيه نساءهم و أبناءهم و يدخلون في الدياثة لأغراضهم فيأتي أحدهم بولده فيهبه للشيخ يفعل ما أراد هو و من يلوذ به و يسمونه حوارا وإن كان حسن الصورة استأثر به الشيخ دونهم و يعد أهله ذلك بركة حصلت له من الشيخ و يرتفع الحياء بين أم الصبى و أبيه و بين الفقراء .

وإذا صلوا صلوا صلاة المنافقين يقومون إليها و هم كسالى يراؤون الناس و لا يذكرون ا الا قليلا فقد أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات و مع هذا فهم قد يزهدون فى بعض الطيبات التى أحلها ا لهم و يجتهدون فى عبادات و اذكار لكن مع بدعة و أفعال لا تجوز مما تقدم ذكره فتلك البدعة هي التى أوقعتهم فى اتباع الشهوات و إضاعة الصلوات لأن الشريعة مثالها مثال سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و هؤلاء تخلفوا عنها فغرقوا بحبهم و يتوب ا على من تاب .

والسالكون للشريعة المحمدية إذا ابتلوا بالذنوب لم تكن التوبة عليهم من الآصار و الأغلال بل من الحنيفية السمحة و أما أهل البدع فقد تكون التوبة عليهم آصارا و أغلالا كما كانت على من قبلنا من الرهبان فانهم إذا وقع أحدهم في الذنب لم يخلص من شره إلا ببلاء شديد من أجل خروجه عن السنة